السلطة الأيديولوجية في روايتي: نحيب الرافدين وفريدون له ثلاثة ابناء (دراسة مقارنة)

أ.م.د أحمد رضا حيدريان شهري
(كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة فردوسي مشهد)
heidaryan@um.ac.ir

أ.م.د أحمد مهدي الزبيدي
(الجامعة المستنصرية،كلية التربية، قسم اللغة العربية)
Zubidy1239@uomustansiryah.edu.iq

م.م. مريم قاسم محمد حاشوش
(الجامعة المستنصرية،كلية التربية،قسم اللغة العربية)
Mariam.qasim@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: السلطة الايديولوجية، الرواية، عبدالرحمن مجيد الربيعي ،عباس معروفي.

كيفية اقتباس البحث

شهري ، أحمد رضا حيدريان ، أحمد مهدي الزبيدي ، مريم قاسم محمد حاشوش ، السلطة الأيديولوجية في روايتي: نحيب الرافدين وفريدون له ثلاثة ابناء(دراسة مقارنة)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Ideological authority in my novel: Nahib al-Rafidain and Fereydoun has three sons (A comparative study)

Asst. Prof. Dr. Ahmad Reza Heidarian Shahri
(Faculty of Arts and Humanities, Ferdowsi University of Mashhad)

Asst. Prof. Dr. Ahmed Mahdi Al-Zubaidi
(Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Arabic Language)

M.M. Maryam Qasim Muhammad Hashoush
(Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Arabic Language)

Keywords : ideological authority, the novel, Abdul Rahman Majeed Al-Rubaie, Abbas Maroufi.

How To Cite This Article
Shahri, Ahmad Reza Heidarian, Ahmed Mahdi Al-Zubaidi , Maryam Qasim Muhammad Hashoush, Ideological authority in my novel: Nahib al-Rafidain and Fereydoun has three sons (A comparative study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The research aims to reveal the ideological authority in the Iraqi novel represented by (The Wailing of the Two Rivers) by Abd al-Rahman Majeed al-Rubaie (1939) and to compare it with the Persian novel by

Abbas Maroufi (1957) (“Faridoun Has Three Sons”). The importance of the topic is focused on revealing the concept of ideology in all its manifestations and practices as authority, religion, politics, etc., and revealing the relationship between the Iraqi and Iranian novels with regard to the novelist’s trend towards exposing ideological authority as one of the prevailing political phenomena in (the two societies). Using the comparative cultural approach according to the American school, the results obtained indicate that ideological authority appears in several areas, including the execution scene, which is represented in direct and indirect forms in the novel “Nahib al-Rafidain” and “Faridoun Has Three Sons” and similarly, but Maroufi focused on this scene in a similar manner. Greater and under the influence of the ruling religious ideology. As for the ideological intellectual, Al-Rubaie revealed his relationship with the ruling ideology, his privileges, and his negative form, while this scene was numerous in Maroufi’s novel in different forms, including the Marxist and Enlightenment intellectual, and as for the war scene, the two novels deal with the relationship with war. Directly linked to the ideology of certain groups and a common religious ideology, which led to great similarities in this area.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن السلطة الأيديولوجية في الرواية العراقية المتمثلة (نحيب الرافدين) لعبد الرحمن مجيد الربيعي(١٩٣٩) ومقارنتها بالرواية الفارسية لعباس معروفي (١٩٥٧) (فريدون له ثلاثة ابناء). وتتركز أهمية هذا الموضوع في الكشف عن مفهوم الأيديولوجية بكل تجلياتها وممارساته بوصفها سلطة، الدين، والسياسة و..غيرهما، والكشف عن العلاقة بين الرواية العراقية والايرانية فيما يخص التوجه الروائي نحو فضح السلطة الايديولوجية بكونها ظاهرة من الظواهر السياسية السائدة في (المجتمعين) بمنهج الثقافي المقارن حسب المدرسة الأمريكية، وتشير النتائج المستخلصة إلى ان السلطة الايديولوجية تظهر في عدة محاور منها عن المثقف الايديولوجي، وكشف الربيعي كيفية علاقتة التابعة للايديولوجيا الحاكمة وامتيازاته إضافة إلى تحول الايديولوجي، بينما تكرر هذا المشهد في رواية معروفي باشكال مختلفة منه المثقف المعارض الماركسي والتنويري، أما عن العنف الايديولوجي والذي تتمثل بأشكال مباشرة وغير مباشرة في رواية نحيب الرافدين وفريدون له ثلاثة ابناء وبشكل مشابه، ولكن ركز معروفي على هذا المشهد بشكل اكبر وبتأثير من الايديولوجية الدينية الحاكمة واما مشهد الحرب، تتناول فيه الراويتان عن علاقة الحرب بالايديولوجية بشكل مباشر عند جماعات معينة وبايديولوجيا دينية مشتركة مما أدى الى تشابة كبيرة في هذا المجال.

المقدمة:

تتبين السلطة الايديولوجية في الروايتين بأشكال مباشرة وغير مباشرة وباتجاهات مختلفة: دينية وسياسية و تتكشف هذه السلطة بحركة سردية من خلال شخصيات وصراعات في الأحداث، وبالطبع هناك ابعاد جعلت تقاربات كثيرة في الروايتين منها البعد الجغرافي والسياسي، وبالتالي انتجت تشابهاً نسقياً مع وجود اختلاف اسلوبي وهذه الدراسة توضح البعد النسقي الايديولوجي وعلاقته بالسلطة تقارباً وتباعداً، تشابهاً واختلافاً.

بمعنى علمOlogy بمعنى فكرة، وIdea لغويا وجدناه مركباً من مقطعين Ideology فإذا ما حللنا المصطلح ومن ثم يكون معناه اللغوي" دراسة الأفكار" وقد صاغ هذا المصطلح لأول مرة في اوروبا المفكر الفرنسي "دستيت" دي تراسي" وقصد به مجموعة الأفكار المعبرة عن مصالح الطبقة الاجتماعية"، وقد تطور هذا المعنى عند كارل ماركس الذي منح هذا المصطلح شهرة واسعة سواء في الأوساط السياسية والاجتماعية محدداً إياه في كتابه المشهور "الايديولوجيا" الالمانية" الذي كتبه مع رفيق حياته فردريك إنجلز بأن الأفكار السائدة في كل حقبة هي أفكار الطبقة الحاكمة، وبعبارة أخرى ان الطبقة التي تشكل القوة السائدة في المجتمع تمثل في الوقت نفسه القوة الروحية السائدة، فالأفكار السائدة ليست سوى التعبير الفكري للقوة المادية المسيطرة.. ومن ثم ترتبط الإيديولوجيا عند ماركس بالوهم والغموض، فهي مسوؤلة عن رؤية زائفة للعالم وهو ما أشار إليه إنجلز فيما بعد فيما اسماه الوعي الزائف؛ لأنها تضلل الآخرين وهي بمثابة قناع لصراع المصالح الاقتصادية. وأياً كانت المنظومة المنتصره فهي تحدد في النهاية المعتقدات والمفاهيم السائدة والمهيمنة للمرحلة، ومن ناحية المصطلح قدم عبدالله العروي تعريفاً بها يدل على أن "الايديلوجيا قناع لمصالح فئوية، إذا نظرنا إليها في إطار مجتمع آني، وهي نظرة إلى العالم والكون إذا نظرنا إليها في إطار التسلسل التاريخي" [١]، وتلخصت في هذا البحث تجليات الايديولوجيا في روايتي المذكورة في ثلاث محاور المحور الاول المثقف المؤدلج والمحور الثاني العنف الأيديولوجي والمحور الثالث الصراع الأيديولوجي.

١ – المثقف المؤدلج:

يرى ادوارد سعيد أن على المثقف أن يخوض في مجال السياسة، ليؤدي دوره الحضاري والاجتماعي، دون أن يكون خطابه وفكره مصبوغاً بصبغة أيديولوجية حزبية أو طائفية أو دينية ضيقة، لأن المثقف يدافع عن القيم المطلقة ويتميز بحس نقدى اتجاه الاشياء، لهذا فخطابة يجب أن يكون خالياً من أي توجه أيديولوجي.

ولكن ذلك أمر صعب، إذ إن المثقف، كما يقول إدوارد سعيد، لا بد أن ينتمي إلى مرجعيات، مثله مثل غيره من أبناء المجتمع، كالمرجعيات القومية أو الدينية أو الإثنية، ومن الصعب عليه كغيره أيضاً أن يعلو فوق هذه المرجعيات التي تكونت تاريخياً وتشده دائماً إليها [٢].

وعلى رغم من التصور الفكري لسعيد، فإن هنالك نوعاً آخر من المثقفين وهم مثقفو السلطة، فالمثقف السلطوي يتكيف ويتأقلم مع النظام، ويتحول إلى بوق سياسي، ومحام يدافع عن النظام السياسي وعن الحاكم ويحمل أيديولوجية السلطة القائمة على شؤون البلاد، ويوصلها بعد ذلك في خطاب ديماغوجي إلى الجماهير الشعبية دفاعاً عنها و تبريراً لها، بقصد أن يعطيها المشروعية والصلاحية و يغطي بغربالـه الفكري و السفسطائي على أخطاء الطبقة الحاكمة وهفواتها [٣]. ولما كان الأدب واحداً من البنى اللغوي الممتصة للخطابات الثقافية، والمنتجة لها في الوقت نفسه، فإن الرواية تأتي في مقدّمة النصوص الأدبية المتمثلة للمثقف المؤدلج، وبخاصة في نهايات القرن العشرين إذ بدأ الروائي العربي يركز في بنائه السردي على تلك الظاهرة الثقافية.. وحين تقرأ رواية نحيب الرافدين لعبد الرحمن مجيد الربيعي؛ نجد التجسد السردي للعلاقة الجدلية بين الايديولوجيا و المثقف.. و هي علاقة قائمة على جدل العلاقة بين المثقف و السلطة في مستواها العام وبين ذلك المثقف و الخطاب الايديولوجي في مستواها الخاص.. وماذا لو نظرنا في المشهد السردي الآتي:

(في هذا الحريق كان عباس السيّد يكتب ويكتب وكان ذكاؤه الحادُّ يرميه في نوبات متناقضة، من الماركسية إلى التصوف، من القومية و الحزبية إلى الدين، ولكنه كان متجانساً مع نفسه في كل هذا، إنه الماركسي المتصوف الحزبي المدافع عن النظام. وكتب فيما كتب قراءة في فكر وحياة امام الإمام علي بن ابي طالب وقدّمه للرقابة لغرض إجازته لكن الرقابة ردّته بتقرير يقطع العنق فما كان منه إلا أن بعث به على ناشر معروف بلبنان حيث قام بنشره بسرعة، وعندما وصلت النسخ الأولى منه إلى بغداد تمّ اعتقاله) [٤].

ما جسّده الروائي عبدالرحمن مجيد الربيعي في روايته نحيب الرافدين بأسلوب إخباري سردي قد جسّده وشخّصه وتمثله علي بدر في روايته الاولى بابا سارتر، واعنى التحول الأيديولوجي للمثقف الأديب.. وشخصية الربيعي المتحولة (عباس السيد) ذات صفة فردية إيجابية (ذكاء حاد) إلا أن هذه الصفة الفردية الايجابية تحولت إلى صفة سلبية عندما اصبحت رهينة (الجماعة) الايديولوجية والغريب في الأمر أن التحول ينزع بأسلوب متطرف لكونه يسير لنمو المتضادات (الماركسية،الصوفية،(القومية الحزبية/الدين) هذا يعني إنه ليس من منطلق الإيمان المتحول دائماً من زاوية الاعتقاد والقائم على المنفعة وليس الترجيح.. والدليل أنه تحول ضمن

مسار السلطة وليس المعارضة، فهيمنة القيمة جعلت فيه قومياً والماركسية كذلك وبقية الاتجاهات.. وارتباط التنوه الايديولوجي في السلطة كشف عنه المشهد السردي الاخباري (المدافع عن النظام)..وقد شاعت هذه الشخصية في الرواية العراقية، فقد ذكر أن على بدر ورواية بابا سارتر ويمكن القول عن رواية بائع الكتب سعد محمد رحيم، والنوم في حدائق الكرز لأزهر جرجيس، ولماذا تكرهني ريماك لمحمد علوان وغريزة الطير لعبدالزهرة زكي.. ومن هذا المنطلق فإن تسليط الضوء من قبل الروائيين على هذه الخصيصة السلبية في المثقف العراقي يشير إلى أنها ظاهرة واقعية في المجتمع، ومن بين أهم أسباب نشوئها هي السلطة البطرياريكة الدكتاتورية والتحول الانقلابي في السياسة العراقية، فضلاً عن التحول في داخل الخطاب السياسي للسلطة الدكتاتورية فالبعث بدأ علمانياً ثم انتهى دينياً قبلياً وهذه التحولات المتناقضة انتجت مثقفاً انقلابياً إن جاز التعبير يطفر من حبل إلى حبل حسب المصلحة الشخصية او إرادة السلطة. و تتوسع علاقة المثقف بالايديولوجيا في رواية فريدون له ثلاثة أبناء لعباس معروفي بشكل اوسع فنرى المثقف التنويري[٥] و المؤدلج و الهروبي او المتحول في رواية عباس معروفي و لننظر الآن في هذا المشهد:

(آن شب در خانه ی م.آرزم شاعر خوابیدم که در تمام مدت مهمانی دور و برم بود. با مهربانی لبخند می زد و می گفت خوش آمدی. یک ماشین هم در اختیارش گذاشته بودند که بتواند راحت به خانه اش برگردد. گمانم ساعت سه صبح بود که رسیدیم. در راه همه اش از سعید با من حرف زد، در تهران هم با سعید رابطه ی نزدیکی داشت. از من خوشش نمی آمد. می گفت اپورتونیست چپ نما. به خانه مان می آمد، زیر عکسش را امضا می کرد و می داد به سعید، حالا از اعضای رده بالای نهضت مقاومت بود. گفت: " عزیزم، خوش آمدی برادرم ایرج« خدا رحمت کند از بزرگان انقلاب ما بود که اژدهای آدمخوار انقلاب اور بیرحمانه بلعید. تو و سعید هم از مبارزان بزرگ ایران هستید. من یک قصیده برای سعید سروده ام که در مجله ی "زمان" چاپ شده. حیوانکی سعید مجبور است در بغداد بماند. او جزو سران نهضت ماست، تو هم همین جور. ما آدمهایی مثل تو و سعید کم داریم. خوش آمدی) [٦].

الترجمة:

في تلك الليلة نمت في منزل الشاعر م. آرزم، وكان طيلة فترة الحفلة بجنبي وهو مبتسم و يرحب بي وجعلو فى اختياره سيارة ليتردد بسهولة، اظن وصلنا في ساعة الثالثة فجراً، تكلم معي اثناء الطريق عن سعيد، كان له علاقة قريبة مع سعيد، لم يكن معجباً بيه ابداً، كان

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

يخاطبني ب "الانتهازي اليساري" كان يأتي إلى منزلنا ويوقع على صورته ويهديه إلى سعيد، وهو الآن من كبار قادة المقاومة، قال :"اهلاً بك يا عزيزي، ايرج اخينا يرحمه الله، كان من كبار المقاومة والتهمه وحش الثورة بقساوة، انت وسعيد ايضاً من معارضين الكبار في ايران، انشدت قصيدة ونشرتها في مجلة "زمان"، المسكين سعيد مجبر ان يبقى في بغداد، هو من كبار قادة المعارضة، ينقصنا الكثير امثالك انت وسعيد، فأهلاً بك..".

تتبادل هنا اطراف الحوار بين م آزرم وهو اسم الرمزي او المتخلص للشاعر المعارض الإيراني و" مجيد" الشخصية الرئيسة في الرواية والحوار خارج حدود البلاد، فرمزية الإسم كانت شائعاً بين الشعراء المعارضة

آنذاك ودالاً على توجه (معارض) و كان له علاقة مقربة مع سعيد، أخو مجيد و هو ايضاً من المعارضين

اليساريين (مجاهدين الخلق)، وهو "الآن من كبار قادة المعارضة". ويذكر لاحقاً اسم " ايرج" وهو ايضا من اخوة مجيد، المعارض الذي قتل على يد السلطة لكنه مثقف تنويري من دون انتماء حزبي، إذن ممارسة الايديولوجيا مفضوحة في النص من الواقع المحلي إلى خارج الوطن ويتمثل بإبعاد مختلفة من ايديولوجيات معارضة عبر المصطلح (اپورتونيست چپ نما أي الانتهازي اليساري) واختلاف انتمائهم الحزبي مع اتفاقهم على الايديولوجية المعارضة المتضادة مع ايديولوجية السلطة الدينية في ايران، ويتحقق الفعل الايديولوجي للمثقف عبر كتابة " قصيدة" لشخصية المعارضة "سعيد" ويتبع الكلام ب" يا للمسكين سعيد، انه مجبر بالبقاء في بغداد"، ويختزل المشهد السردي الرؤية للروائي معروفي عن شخصية المثقف المؤدلج؛ وتحديداً (الشاعر) وتحولاته الفكرية حسب المنفعة الشخصية، يقرأ عن (ظاهرة اجتماعية) فردية شاعت في المجتمع الشرقي ومنه الايراني، والسؤال الأهم: لمَ حدد الرائي شخصية المثقف ب(الشاعر) فالرؤية الفلسفية ترى أن الشعر مواز للسلطة، فيقوى الشعر حين تكون السلطة الفردية قوية وبالعكس فالرواية تنتعش في بيئة مدينية وديمقراطية وتعددية وسبب هذا التباين لأن الشعر واجهة إعلامية للسلطة إزاء المجتمع بخلاف الرواية التي هي ابنة المجتمع.. ولا أدري إن كان يحقّ لي القول أنه لم يصفه بالروائي لأن صاحب النص روائي!!.. إذن المقصود هو (النص) من جهة و فاعل النص (الشاعر) من جهة أخرى؛ فاكتملت الرؤية حول الشاعر حيث اللغة وصاحبها؛ و هذا لم يهدأ عند الروائي حتى جسده بوصفه شخصية (انتهازية) من خلال تحولاته الايديولوجية (انتهازي يساري/ قائد المقاومة).. فهو لم يصفه باليساري المطلق والمؤمن بالصفة وإنما سبقها بصفة سلبية (انتهازي) وفي الصفة الثانية_ أيضاً تحقق التوازن التوصيفي (قائد/مقاوم)، إذن التحول

من: (الانتهازي/ اليساري) إلى (القائد/ المقاوم) ولم يترك صفة المقاومة عائمه_ في مجريات الحدث فقد حدد المكان الرمزي ذا العلامة الدالة على الانتماء وهو (بغداد) التي أوت (مجاهدي خلق)...لقد غاب المثقف الحر في المشهد وضعف في الرواية بشكل عام، وشهدت الرواية تحولات الشخصية النامية المتحولة التي تسهم في شد الصراع وخلق النمو في السرد والحدث وحركة الشخصيات. وجدير بالذكر ان الفعل الايديولوجي عند المثقفين الإيرانيين بالأخص الشعراء يطغي بكتابة قصائد سياسية كما عند شاملو فهناك الكثير من القصائد التي اهديت بعلنية تامة في ديوانه إلى الشعراء اليساريين مع ذكر الأسماء و الألقاب. وبحسب (باسكال أوري وجون فرانسوا سيرينال) أنه لا وجود للمثقف إلا عند نقطة التقاء الفكر بالسياسة، فما نلمسه للتعريف هو رفضهما للتعريف الواسع للمثقف فبحسب هذين المؤلفين "المثقف" ليس الشخص الذي يفكر فقط، وإنما ذلك الشخص الذي يعمل إيصال ما يفكر إلى الآخرين، أي عبر التأثير على الأفراد، سواء عن طريق العرائض، أو المنصات أو بالكتابة، وغيرها من الممارسات الأخرى. فالمثقف بالنسبة لهما رجل ثقافة مبدع، أو وسيط، يوجد في وضعية رجل السياسة، وهو منتج، أو مستهلك للأيديولوجيا. كما أنه ليس فئة اجتماعية مهنية بسيطة، ولا انساناً عادياً، فهو إنسان يتعذر تبسيطه، ذلك ان الأمر يتعلق بمكانة متفوقة نتيجة إرادة فردية، لكن موجهة نحو الاستخدام الجماعي"[٧].

٢- العنف الإيديولوجي

يصعب الفصل بين مصطلحي الايديولوجيا والعنف، وذلك لأن الإيديولوجيات تبيح استعمال العنف للدفاع عن مصالحها وأفكارها فلإيديولوجيا تقدم للمرء أسباب الحياة، كما تقدم له الاسباب التي تجعله يضحي بحياته من أجلها، وتقدم في نفس الوقت الأسباب التي تدفع المرء لأن يضطهد ويقتل، أن الايديولوجيا قاتلة خاصة عندما تكون مهددة من طرف إيديولوجيات مضادة[٨]. ولندع النص السردى هو من يتحدث عن أسلوب العنف الايديولوجي وضواغطة وتنوعاته ولتكن البداية مع الربيعي ففي المشهد السردي الخاص بالدكتور منعم البصري يقول:

(وبرز أمامه مثال الدكتور منعم البصري المحجوز في سجن أبي غريب ليقوم بمعالجة المرضى من السجناء دون أن يعرف التهمة التي جعلتهم يفعلون هذا به، وبقى كل ماجرى في باب التخمينات ليس إلا لا بل إن كل يوم جديد يأتي بإشاعة جديدة، حتى جاء من يؤكد أنهم اعدموه و سلموا زوجته الفرنسة ثم أمروها بأن تغادر العراق بعد دفنه) [٩].

(أي خطأ يا غسان؟ هو شخصية عامّة. قدّم برامج في التلفزيون. وكان يداوي كبار المسؤولين ويتستّر على امراضهم، فما الذي حصل؟ هل تكفي لاعتقاله جملة شائعة يرّددها العراقيون كلّما غضبوا من مسؤول صغير أم كبير: ألعن أبوه وأبو اللي عيّنه؟)[١٠]. **وقوله:**

ليس من مشهد يمكن أن يكون الاكثر تعبيراً عن العنف السلطوي الايديولوجي مثل مشاهد السجن والتعذيب والاعدام والتحقيق بأسلوب إرهابي عند السلطة البعثية الدكتاتورية؛ التي قدّمت مشروعها الايديولوجي

بنسق سلطوي بطرياركي أحادي لا يتقبل الآخر المختلف، (عدّو) الحزب والثورة وعدو الشرعية المقدسة لذا فمصيره (الاعدام).. وفي هذا المشهد عبر الروائي عن أعلى درجات العنف فالشخصية المحقق معها لا تنتمي إلى إية ايديولجيا معارضة، وليس لديها موقف سياسي، وهي شخصية فاعلة ومهنية (طبيب) (يقوم بمعالجة المرضى من السجناء دون أن يعرف التهمة).. وغيابه عن أنظار الأصدقاء قاد إلى الدهشة والغرابة والسؤال عنه؛ ثم يسرد الروائي في موضع آخر تحول الخبر من (الشك) في اعدامه إلى (اليقين) وسبب الشك لأنهم متيقنون من (براءته) فهو غير منتمٍ؛ ثم يأتي المشهد المفارق وكسر افق التوقع بمشهد خبر اعدامه فتحوّل العنف إلى زوجته الفرنسية.. والمفارقة الكبرى أن عقوبة الاعدام وهي أعلى درجات العقوبة جاءت على (أصغر) درجات الذنب وهي (كلمة طائشة) لا غير..لقد أراد الروائي أن يجسّد العنف الايديولوجي من خلال هذه المفارقة الفائقة في القسوة.. وكونها صادرة عن سلطة بطرياركية تقدّم نفسها على أنها (السلطة المقدسة). ومن الجدير بالذكر أن هذا المشمهد كثير التكرار في الرواية العراقية وخاصة في روايات بعد عام ٢٠٠٣ ولا مجال لاحصائها ولكن على سبيل المثال يُذكر (وافقا في الظلام) لعبدالزهرة زكي والقارورة لسليم مطر وابناء و احذية محسن الرملي والصعود على ظهر السمكة حميد قاسم.. كذلك كتب المذكرات والسير والروايات السير ذاتية كحقائق الحياة الصغيرة لؤي حمزة عباس، ومنازل العطراني لجمال العتابي..

وما قدّمه الروائي من تكرار لهذا المشهد المتمثل في العنف السلطوي الايديولوجي ما هو إلا تأكيد على شيوعه واستمراره في الفضاء العراقي؛ ولذلك ذكر مشهد العنف عن (عبدالكريم قاسم) وانتهاء بالانسان الاعتيادي الذي لا حول له ولا قوة .

ويذكر في مشهد مختلف يمثل العنف عبر البعد القومي للبلد، عن حرب الطائفية لبنان، ما يمر به صديقه اللبناني، يقول فيه:

(غياث الابراهيمي النائم على فوهة حزن عريق غادر لبنان بعد أن عاش فصول الفاجعة التي حلت ببلده وكانتّ روتها بالنسبة له عندما ذبح ابوه وخاله على الهوية وأمام أحد الحواجز

التي تنصبها الفئات المتقاتله إن في داخله حقداً مثل الإعصار على عدوّ لا يعرف كيف يستدل عليه، لأنه يجهل من هو ولوعرفه يوماً لزرع في صدره اطنان من الرصاص، فقط سيستسلم للهدوء حتى ولو كان هدوء الموت! هذا ما كان يرّدده وهو يكز على اسنانه)[١١] .

لم يكتفِ الروائي بالفضاء المحلي العراقي لتجسيد الصراع الايديولوجي العنيف مع ايران، بل امتد عنقه السردي إلى لبنان لتجسيد مشاهد واقعية؛ وهذا يدخل ضمن التناص التأريخي الحواري؛ إذن المتن الحكائي يستند إلى مصدر واقعي ليكون المبنى الحكائي نسيجاً متطابقاً مع متنه؛ والتعاجل أو التوازن تحقق بفعل المرجعية الواقعية من جهة والاختصار السردي الزمكاني من جهة أخرى.. والرواي العليم لم يكن معنياً بالتفاصيل السردية في المشهد اللبناني لأنه ركز على (نحيب الرافدين) غير أن هذا الأختصار السردي منحه كثافة علاماتية سيميائية بالدال الاصطلاحي البؤري (الهويّة). وهي تعني خصائص الفرد التي تميزة عن غيره؛ وهذا ما دعا الرواية إلى ذكر المصطلح ليكون أيقونة تحدد المسار المؤدي إلى أعلى درجات العنف الايديولوجي وصراع الحرب من خلال الصراع السلطوي البطرياركي الذي يبحث عن استمرارية (البقاء) من خلال فاعلية (الموت) للآخر وهذا الآخر ليس بالمفهوم الحداثي الديمقراطي الذي ينتج التعددية التنافسية نحو الهدف، و إنما الآخر المتصادم المنتج بسبب (الصراع الايديولوجي) القائم على التطرف الكلي.. وليس غريباً أن تتحول ردة الفعل الفردية إلى (الإعصار على العدو) لأنهم (ذبحو أباه و خاله على الهوية) أي أن فاعلية الذبح بسبب (الوجود) وليس بسبب (الوظيفة) وذكاء الروائي في الموازنة الدلالية بين الفعل (ذبح) وردة الفعل (الإعصار) و دال الذبح يشير إلى ايقونة العنف الهمجي كلغة اجرائية لصراع الايديولوجيات ودال الإعصار أيقونة العنف في ردة الفعل لأنه يمثل أعلى درجات الحركة الحسية للرياح .. إذن في النص توازن دلالي بين الفعل وردة الفعل وهو ما قاد إلى توازن سردي بين أطراف الصراع ..

ويذكر عباس معروفي مشهد الإعدام الناتج من مخالفة الإيديولوجية السلطة الحاكمة، إضافة لتبني ايديولوجية يسارية و نشاطات مسلحة، بحوار ايديولوجي بحت يقول فيه:

- " **مىدانى تا به حال چند نفر به خاطر تو اعدام شده اند؟** " **و دندان‌هايش را به هم فشرد : اقلاً به خاطر پسر دايى هايت كه عدام شده اند خجالت بكش .**"

-"**رفيق همه اين مسايل مربوط به سازمان بود، به من هيچ ربطى نداشت. اگر ميخواهى همه اعدام ها را به حساب شخصى من بنويسى دكانت را جمع كن برو بيرون شعرت را بگو.**

بمب گذارى عشرت آباد چطور ؟ آن هم حساب شخصى سازمانت بود ؟ سيزده نفر الكى كشته شدند؟

از عصبانیت می‌لرزیدم، سیگاری برداشتم و از جا بلند شدم : "مجاهدین میخواستند جنگ خارج را به جنگ داخلی تبدیل کنند، این مسایل خودشان بود به من چه ؟"

پس چکار میکردی آنجا ؟

من فقط همراه سعید بودم ، تو اصلاً .... و حرفم را خوردم

او هم کمی آرام شده بود :" حالا از این حرف ها بگذریم مجید خان، پات را بگذاری ایران، همان جا توی فرودگاه مهرآباد می‌گذارندت سینه دیوار بدبختی تو امثال تو ان است که هنوز رژیم جمهوری اسلامی را نشناخته اید. یادت باشد که هر کس با توپشان بازی کند .کلکش کنده است " [١٢].

الترجمة:

هل تعرف كم عدد الأشخاص الذين تم إعدامهم بسببك؟" وهو يشد على أسنانه: على الأقل أخجل من أبناء خالك الذين تم إعدامهم ...

أيها الرفيق، كل قضايانا كانت متعلقة بالمنظمة، لم يكن لي علاقة بها. إذا كنت تريد إلقاء اللوم على جميع عمليات الإعدام على حسابي الشخصي، فاحزم بساطك واخرج انت وأشعارك إلى غير مكان..و ماذا عن تفجير "عشرت آباد"؟ هل كانت حادثة شخصية لتنظيمكم؟ اقتيل ثلاثة عشر شخصاً عبثاً كنت أرتجف من الغضب، أخذت سيجارة ووقفت: أراد المجاهدون تحويل الحرب الخارجية إلى حرب أهلية هذه كانت قضاياهم، لا شأن لي بذلك؟"

"إذن ماذا كنت تفعل هناك؟

"كنت مع سعيد فقط، انت ماذا... واكتفيت بالكلام

تتبادل هنا اطراف الحوار بين "مجيد" الشخصية الرئيسة في الرواية وهو لاجيء سياسي في المانيا، وصديقه الشاعر المعارض وكان ينتمي إلى "منظمة مجاهدي خلق"، واشبه الحوار بالشد الكلامي بسبب انسحاب "مجيد" من نشاطه السياسي وقراره بالرجوع للإيران، ويخالفه صديقه بمبررات ايديولوجية. يكاد أن يكون مشهد الاعدام، المذكور في الرواية، التمثيل الاكثف للاختلاف الايديولوجي المتصادم بقطيعة كلية قائمة على الكراهية، التي لا تتحدد في الشخصية الفاعلة وانما تطال نحو الثيمة المركزية القائمة على فاعلية السلطة البطرياركية ذات الانتماء الايديولوجي المتضاد كليا مع المرحلة السابقة لها فالاعدام هو اللغة العملية المكثفة لأعلى درجات التصادم الايديولوجي.

وإذا كان الحوار فيه أسلوب استرجاعي من قبل صديق مجيد لتنفيذ مجيد في عملية انفجار ارهابي و قتل مدنيين و اعدام ابناء خاله بسببه، فإنه هنا، هو (المخاطب) وليس (المخاطِب) هنا

المتلقي الذي وقع عليه اللوم كونه (لاجئاً سياسياً) وترى الباحثة أن ثيمة (اللجوء) تعبير رمزي مكثف عن غياب (المعارض السياسي الداخلي) لعدم وجود (حوار) مع المختلف، ولذلك فاللجوء هو ايقونة أو علامة على الهرب من (الإعدام) أي الهرب من(الكراهية الايديولوجية) التي عبّرت عن قسوتها بإعدام (أبناء خاله) إذ انهم ضمن الدائرة الهوياتية وليس بالضرورة ضمن الدائرة الايديولوجية، ولكن الآخر السياسي المختلف معه هو الذي جعل من الهوية ايديولوجيا وانتماء الاجتماعي انتماءً سياسياً كنوع من التعبير الاجرائي عن أعلى درجات العقوبة المنبصقة من سلطة بطرياركية تؤمن بايديولوجيتها وتدافع عنها ب (الموت).

يتكرر مشهد القتل والإعدام بأشكاله بتأثير مباشر من ايديولوجيات؛ إضافة لما يسمى بقتل الذاكرة عبر تغيير المسميات، وذلك بفعل ايديولوجي ضاغط له تمثلاته السياسية والاجتماعية وذلك بتغيير المسميات كما في تغيير اسم المنظمة من "مجاهدي خلق" إلى " منافقي خلق" وهي تسمية اشاعتها الجمهورية الإسلامية في الإعلام والمجتمع الإيراني وحتى في المجتمع الدولي.

٣ – الصراع الإيديولوجي:

تعد الحرب أكثر صور العنف ذيوعاً وشهرة في الصراعات الدولية، وتعرف بأنها أعمال عنف مسلح بين دولتين أو أكثر ذوات سيادة، وتعرف بأنها أقصى صور الصراع عنفاً أو أكثرها وضوحاً، كما أن الأطراف وقد تورطت فعلاً في الحرب، عادة ما تتجه إلى التطورات الفعلية التي قادتها للحرب، وتصبح أولويتها الإضرار بمصادر قوة الخصم الانتصار[١٣] ، وبما ان الايديولوجية تشير إلى مجموعة من المعتقدات والقيم والأفكار التي تشكل الطريقة التي ينظر بها الشخص أو المجموعة إلى العالم ويتفاعل مع الآخرين. اذن

يمكن أن تكون الايديولوجيا سبباً للحرب، ويمكن أن تؤثر الأيديولوجيا على السياسة الخارجية لبلد ما وتؤدي إلى صراعات مع دول أخرى لها معتقدات وقيم مختلفة. على سبيل المثال، كانت الأيديولوجيات الدينية قوة دافعة وراء العديد من الحروب عبر التاريخ، مثل الحروب الصليبية والصراعات الدينية في أوروبا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. وبالمثل، كانت الأيديولوجيات السياسية مثل الشيوعية والفاشية هي الأساس للحروب بين البلدان. لذلك، يمكن للأيديولوجية أن تكون بالفعل سببا للحرب.

ويجسد مشهد الصراع الايديولوجي في رواية عبدالرحمن مجيد الربيعي تساؤلات مونولوجية يقول فيه غسان العامري "الشخصية الرئيسة":

" أما الجرح الذي هناك فهو شبيه بالجرح الذي هنا، ونهر الدم يمضي دافقاً، دم ضائع من أجل لا شيء هناك شعب يقتل بعضه، وهنا شعب مصدّر للموت في واحدة من أكثر حروب

التاريخ بشاعة وابعدها عن المعنى، فإن دخل الجيش العراقي مدينة المحمرة الايرانية سرعان ما استعادها أهلها، وعن دخول الايرانيون مدينة الفاو استرجعها العراقيون.. وفي كل هذا كان الوقود بشراً، لهم وأحلام وتطلعات، أو شبّان لم تبدأ حياتهم بعد، من الكلية إلى فم الموت المغفور الجاهز للالتهام" [١٤].

" وتساءل غسان عن الخطوات الأخرى التي ستتبع إعلان توقّف الحرب وأيهما الاهم؟ تبادل الاسرى مثلا؟ وقد علم أن له أقارب ما زالوا في الأسر رغم أن بعضهم مثل ابن عمه كامل قد اطلقوا في عمليات تبادل التي تتم بين فترة واخرى انحازوا إلى الجانب الآخر ولما شكله تنظيمات سياسية وعسكرية من العراقيين المرتدّين هؤلاء، وقد سمّوا ب" التوابين" وعندما سمع غسان بهذا الاسم لم يعرف عمّن تاب هؤلاء؟ هل تابوا عن عراقيتهم مثلاً؟ " [١٥].

تناولت رواية نحيب الرافدين مشاهد الحرب بشكل كبير منها الحرب العراقية – الإيرانية والحرب الأهلية في لبنان، ومن عدة جوانب منها الجانب الأيديولوجي وتأثيرة على الإنسانية، تتسرب الصراع الأيديولوجي عبر النص بحوار مونولوجي عند شخصية" غسان العامري" شخصية الرئيسة في رواية عبدالرحمن مجيد الربيعي وذلك من خارج الوطن أي لبنان وامتد إلى مستوى القومي الوطني "العراق"، باختلاف الأيديولوجية الشيعية المتسلطة آنذاك في لبنان والسنية في العراق إذن هناك بالتأكيد ثمة إيديولوجية متضادة في كلا البلدين تؤدي إلى الصراع والقتال " الطائفي" و"السياسي".

والأمر الأهم أن هيمنة الصراع الايديولوجي وعنفه ما هو إلا ارتباط وثيق بعتبة الرواية الأولى (نحيب الرافدين) فمن أين جاء النحيب؟ وماذا يمثل؟ إنه ببساطة أعلى درجات البكاء المستمر الممتلئ لوعة وحزناً ففي المجتمع العراقي يعبرون عن سرمدية الحزن ب(النحيب) فهذه المرأة تنحب اكثر مما تبكي.. على العموم ليس غريباً أن تهيمن مواطن الصراع الايديولوجي في رواية نحيب الرافدين لأنها متناسق مع الواقع من جهة و مؤدية إلى شيوع المظاهر الايديولوجية من جهة أخرى..وبشيء من التزامن نجد هذه المشاهد في رواية فريدون له ثلاثة أبناء فيذكر معروفي مثالاً غنياً بالصراع عن احدى أهم المعارك الحرب العراقية الايرانية لصراع مع ايديولوجية خارج الحدود إضافة إلى صراع داخلي مع جماعات ارهابية(مجاهدي خلق) .. يقول:

آن شب من عمليات فروغ جاويدان را يک قيام تاريخى شمردم.

مهدوى گفت: " عمليات مرصاد! بعد؟ " هيچى. سخنرانى ام به نيمه نرسيده به هم خورد بعد، بعد امير كمونيست أمد و از شخصيت من دفاع كرد و همان شب فهميدم كه سعيد در عمليات فروغ جاويدان كشته شده.

...

موقع برگشتن توی قطار هر سه با هم بودیم، شاعر عینک ته استکانی می گفت که خراب کرده ام و ناشیانه دارم می روم توی خط مجاهدین.... گفت تو چطور نفهمیده ای که عملیات فروغ جاویدان یک تله ی وحشتناک بود تا عده ای از سران مجاهدین تسویه شوند؟ مگر نمی دانی که این ها هر چند سال یکبار گنده های دست و پاگیرشان را تسویه می کنند که کسی نتواند به کمربند سرخ نزدیک شود؟ می خواهی کار سازمانی بکنی، چرا پای ما را می کشی وسط؟ "[١٦]،این اصلا کار سازمانی نیست. من فکر کردم که چون این عملیات علیه رژیم بوده، باید حمایت شود..

عزیز من، آقای من چرا نمی فهمی؟ مجاهدین اسم عملیاتشان را می گذارند مرصاد، عده ای از مجاهدین توّاب را بار مي كند مي برد غرب كشور و مي دهد دم تيغ خط مقدم كه قاطي بسيجي هاي بدبخت لت و پار شوند. اگر خوب چشم هات را باز کنی می فهمی که در اصل مجاهدین داخل و خارج داشته اند همدیگر را می کشته اند. بعد هم لاجوردی جلاد دادگاه شبانه اش را راه می اندازد: مسلمانی؟

آره _ برو همان شب بیش از پنج هزار نفر را گذاشتند سینه ی دیوار. تو چرا از بچه هایی که موضوع را می دانند نپرسیدی؟ تو چه جور کمونیست مبارزی هستی. مجید!".

الترجمة:

في تلك الليلة، اعتبرت عملية "الضياء الخالدة" انتفاضة تاريخية، فقال المهدوي: "عملية المرصاد! ومن بعد ؟" لا شيء. "انقطع خطابي قبل أن أصل إلى المنتصف الكلام ثم جاء الأمير الشيوعي ودافع عني وفي تلك الليلة علمت أن سعيد قُتل في عملية " ضياء الخالدة"، وفي طريق العودة بالقطار كنا ثلاثتنا معاً، قال الشاعر ذو النظارة السميكة إنني أفسدت الخطاب وأنني أسير بطريقة خرقاء في صف المجاهدين... قال كيف لم تفهم ذلك؟ أن عملية " الضياء الخالدة" كانت فخًا رهيبًا حتى يتم تسوية بعض قادة المجاهدين ؟ ألا تعلم أنهم كل بضع سنوات يقومون بتسوية الحثالات حتى لا يقترب أحد من الحزام الأحمر؟ إن كنت تريد القيام بعملٍ تنظيمي، لماذا تورطني؟"

هذا ليس عملاً تنظيمياً على الإطلاق. اعتقدت أنه بما أن هذه العملية كانت ضد النظام فيجب دعمها"

عزيزي سيدي لماذا لا تفهم؟ يسمي المجاهدون عمليتهم مرصاد، كانوا يحملون بعض المجاهدين التوابين ويأخذونهم إلى غرب البلاد ويتخلصون منهم في الخط الأمامي حتى يمكن سحقهم من

قبل البسيج البائسين. إذا فتحت عينيك جيدًا، فسوف تفهم أن المجاهدين في الداخل والخارج قتلوا بعضهم بعضً. ثم يبدأ الجلاد لاجوردي محكمته الليلية: هل انت مسلم؟

نعم، لقد أعدموا اكثر من خمسة آلاف شخص. لماذا لم تسأل الجماعة الذين يعرفون الموضوع؟ أي نوع من الشيوعيين المناضلين أنت؟ مجيد!"

اغنت السيميائية الدراسات الثقافية ونقدها الثقافي، في منظومة أصطلاحية ومفاهيمية تساعد على تفكيك النسق الثقافي المضمر في البيئة اللسانية، بل يمكن القول إن المنهج السيميائي من اقرب المناهج النصية للنقد الثقافي، وحقق التقارب منهجاً مركباً يصطلح عليه ب(سيمياء الثقافة) القادم من (بيوطيقيا الثقافة)..و أقصد من هذا التنويه الإشارة إلى الدال اللساني الاصطلاحي المشحون بطاقة سيميائية عالية وهو المصطلح (الضياء الخالدة) ومرادفه (المرصاد) فلكل دال فضاءه الثقافي الايديولوجي الخاص وكلاهما يعود ل(المعارضة) والآخر ل(السلطة) والتضاد العلاماتي لا يغير الحقيقة الثابتة، وإنما يجسد التضاد الايديولوجي وبالعودة إلى مرجعية هذه الثقافة نجدها متجّذرة في التاريخ الشرقي القديم والحديث، فالثقافة الاسلامية تسمى عم الرسول (أبوجهل) و السلطة و القبيلة و اسمه الحقيقي (أبوالحكم).. ومثل هذا القول ينطبق على (مسيلمة الكذاب/مسلمة الحنفي) و (خادم الحرمين/خائن الحرمين) فالصراع الايديولوجي يؤدي إلى (صراع) علاماتي ينعكس في المصطلح بوصفه تمثلاً لغوياً للمفهوم..

وفي تتبع مجريات الحدث في المشهد، نجد أن الوظيفة العلاماتية للمصطلح حدّدت التحول السايكولوجي للشخصية، فلك يكن مهدوي تصادم و صراع مع مجيد في ألمانيا و لكن بعد الوصول إلى تركيا تغير اسلوبه في الكلام.. والسؤال كيف عرفت الباحثة واستنتجت المغايرة؟ اقول من خلال الكثافة اللغوية في المصطلح و دلالاته السيميائية، فهنا يذكر المعارض اسم المعركة(الضياء الخالدة) ورجل السلطة يقطع الكلام مصححاً(المرصاد) إذن الدلالات هنا منطقة تفاعل و صراع متضاد..

والملاحظ أن هذا الصراع يقوم على الفعل وردة الفعل فالطرف الأول (مجيد) بأسلوب إخباري عرض ذكر الدال العلاماتي الذي يستعمله للدلالة على الزمن (تلك الليلة)، ثم الحدث (انتفاضة تاريخية) وهنا نجد الباحثة أن الزمن وعاء و فضاء يؤرشف حدثاً مهماً ايجابياً من وجهة نظرة المعارضة، وما الذي بقى المكان؟ هنا بؤرة الصراع (الضياء الخالدة/المرصاد) كلاهما تعبير زمكاني) عن (حدث عسكري) واحد من الناحية الحسية والمادية والواقعية؛ ولكن الاختلاف في (القيمة) الوجدانية فالزمن لا اختلاف عليه (الليل) فلم (يفترض) مهدوي وقال (النهار) والمكان

هو المكان لكن التضاد والاستدراك المباشر من قبل السلطة البطرياركية على (القيمة المعنوية والاخلاقية).

أهم النتائج:

كانت رحلة علمية جادة في فضائية ثقافيين من حيث اللغة والأسلوب ومتقاربين من حيث الجنس الأدبي و اثمرت الرحلة بنتائج حققها المنهج المتبع في قراءة العملين.. لألخصها بالآتي:

١ – وجد الباحثون أن المثقف في الروايتين لا ينفك من شراك الايديولوجيا، التي تحتم عليه_ في الاعم الأغلب_ الانتماء لما يمثله المثقف من (موقف) يتطلب الايمان به ليمنح وجودة الثقافي فاعليه مجتمعية من جهة وهوية ثقافية جماعية من جهة أخرى، وهذا يقود إلى تصور افتراضي أن عدم الانتماء يعني (الهوية المفردة) غير القادرة على مواجهة (الهوية الجمعية).. ولعل السلطة البطرياركية وأبعادها الايديولوجية السبب الرئيسي في ولادة المثقف المؤدلج.

٢– تتنوع الشخصيات المثقفة المؤدلجة بين النامية المتحولة والثانية النمطية، غير أن النوع الأول هو المهيمن على رواية نحيب الرافدين والسبب هو التحول السياسي والضغط الدكتاتوري الذي يصرّ على انتماء المثقف إلى منطقته.. أما رواية فريدون له ثلاثة أبناء فنجد فيها النوعين يسير في خطين متوازيين.

٣– فيما يخصّ العنف الايديولوجي، وجدت الباحثة أن من بين اهم المسّوغات المؤدية إلى الظرف الايديولوجي وعنفه هو ضعف ثقافة (الحوار) بين (السلطة الأنا/ والمعارض الآخر) لذا فالسلطة البطرياكية تفرض نسقها الثقافي بالعنف من أجل الغاء (الآخر) وعدم الاعتراف بوجوده، ومن هنا شاع مشهد الاعدام السياسي في الروايتين..ومن الملاحظ أن أيضاً أن العنف السلطوي إن كان فعلا فان ردة الفعل، الفعل المعارضة تكون جوّانية، مونولوجية وليس ظاهرة اجرائية والسبب هو السلطة الفردية الأحادية.

٤– اتخذ الصراع الايديولوجية أشكالاً سردية مختلفة في الروايتين وهو عادة ما يكون صراعاً بين (فرد) و(جماعة) (مثقف/سلطة) وبين (جماعة/جماعة) إما داخلية على مستوى الصراع الايديولوجي أو خارجية الصراع بين الدولتين (العراق/ايران) وتحدد هذا الصراع عبر دوال لسانية ذات محمولات سيميائية مكثفة ترمز إلى ثقافة معّينة.

الحواشي:

١–العنف الايديولوجي في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية مورسو، تحقيق: كمال داوود أنموذجاً، جامعة محمد الصديقبن يحيى، سلمى شلاط: ٢٦ [١]–

[٢]– ينظر: رؤية ادوارد سعيد للمثقف العربي بين الالتزام و الايديولوجيا، أحمد معط الله، مجلة العلوم الانسانية،جامعة تبسة،الجزائر، عدد٥، ٢٠١٦: ٥٣

[٣]– ينظر: المثقف العربي و الحاكم، حسن العودات، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٢:

[٤]– نحيب الرافدين: ٨٥

التنوير، في اشكالاته و دلالاته، د. موريس أبوناصر، بيروت– لبنان، دار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، ٢٠١١: ٤٠– ٤٧[٥] –

[٦]– فريدون سه پسر داشت : ١٥

[٧]–محاولة تحديد مفهوم المثقف،مجلة الاجتماعية القومية،المجلد الثاني و الخمسون،العدد ١٢٣:٢٠١٥،٢ / ينظر كتاب"المثقف في فرنسا قضية دريفوس إلى يومنا هذا"، باسكال أوري و جون فرانسوا

[٨]– الايديولوجيا، محمد سبيلا عبدالسلام بن عبدالعالي، دار الثقافة، المغرب، ط٢ ،٢٠٠٦: ٢٦

[٩]–نحيب الرافدين: ٦٦٩

[١٠]–نحيب الرافدين: ٦٧٣

[١١]– نحيب الرافدين: ٦٥

[١٢]– فريدون سه پسر داشت: ٢٩–٣٠

[١٣]– ينظر:منير بدوي ، مفهوم الصراع (دراسة في الاصول النظرية)للأسباب و الانواع، دراسات مستقبلية، جامعة اسيوط،مركز درتاسات المستقبل، س ٢، ع ٣، يوليو١٩٩٧: ٤٨

١٤– نحيب الرافدين: ٣٤٨

١٥–نحيب الرافدين: ٦٩١

١٦–فريدون سه پسر داشت: ٩٠–١٥

المصادر والمراجع:

١ – الايديولوجيا في الدين و السياسة، تمظهرات الاشكال في التفكير الغربي، غيضان السيد، ٢٠٠٧

٢– العنف الايديولوجي في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية مورسو، تحقيق: كمال داوود أنموذجاً، جامعة محمد الصديق بن يحيى، سلمى شلاط، جيجل، كلية الآداب، و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي

٣– النقد الروائي و الايديولوجيا، حميد الحميداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٥

٤– الايديولوجيا، محمد سبيلا عبدالسلام بن عبدالعالي، دار الثقافة، المغرب، ط٢ ،٢٠٠٦

٥– رؤية ادوارد سعيد للمثقف العربي بين الالتزام و الايديولوجيا، أحمد معط الله، مجلة العلوم الانسانية،جامعة تبسة، الجزائر، عدد٥، ٢٠١٦،

٦– المثقف العربي و الحاكم، حسن العودات، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٢

٧– المثقف و السلطة، إدوارد سعيد، تر: محمد غنائي، دار رؤيا للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦

٨– محاولة تحديد مفهوم المثقف، مجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني و الخمسون، العدد الثاني، مايو ٢٠١٥) .

٩– نحيب الرافدين، عبدالرحمن مجيد الربيعي، دار نقوش عربية،٢٠١١، ط ١

١٠– فريدون سه پسر داشت، عباس معروفي، چاپخانه مرتضوى، چاپ دوم،٢٠٠١

Sources and references:

1 - Ideology in religion and politics, manifestations of forms in Western thinking, Ghaidan Al-Sayyid, 2007
2- Ideological violence in the contemporary Algerian novel, Meursault's novel, investigated by: Kamal Daoud as a model, University of Muhammad Al-Siddiq Ben Yahya, Salma Shallat, Jijel, Faculty of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature.
3- Novel Criticism and Ideology, Hamid Al-Hamidani, Arab Cultural Center, Beirut, 1st edition, 1995.
4- Ideology, Muhammad Sabila Abdel Salam bin Abdel Aali, House of Culture, Morocco, 2nd edition, 2006.
5- Edward Said's vision of the Arab intellectual between commitment and ideology, Ahmed Maallah, Journal of Human Sciences, University of Tebessa, Algeria, No. 5, 2016,
6- The Arab Intellectual and the Ruler, Hassan Al-Awdat, Dar Al-Saqi, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2012.
7- The Intellectual and Authority, Edward Said, Trans.: Muhammad Ghani, Roya Publishing House, Cairo, 2006.
8- An attempt to define the concept of the intellectual, National Social Journal, Volume Fifty-Two, Issue Two, May 2015).
9- Naheeb al-Rafidain, Abdul Rahman Majeed al-Rubaie, Dar Naqsuf Arabiya, 2011, 1st edition.
10- Fereydoun Sassar Dasht, Abbas Maroufi, Mortazavi Chapkhana, Chap Dom, 2001
11- Enlightenment, in its problems and implications, Dr. Maurice Abu Nasser, Beirut - Lebanon, Dar Al-Arabiya Al-Ulum Publishers